

العناصر الداخلية في قصة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم

(دراسة أدبية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1)

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدتها

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No REG : A-2011 / BSA / 035
K A-2011 035 BSA	ASAL BUKU :
	TANGGAL

قدمتها

امام مهاجرين

رقم التسجيل : A11304030

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدتها

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١١

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة
عميد كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد الاطلاع ولاحظة ما يلزم تصحيحة في هذه الرسالة بعنوان "العناصر
الداخلية في قصة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة أدبية)" التي قدمها
الطالب:

الاسم : امام مهاجرين

رقم التسجيل : A11304030

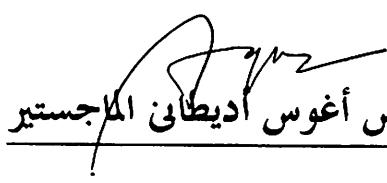
القسم : اللغة العربية وأدبها

فتقدم بها إلى سعادتكم مع الأمل الكبير في أن تتقربوا بإمداد اعترافكم
الجميل بأنها مستوفاة كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.I) في
اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.
هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١١ يوليو ٢٠١١

المشرف،


الدكتوراندوس أغوس أديطاني الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١١ يوليو ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S.I) اللغة العربية وأدبها.

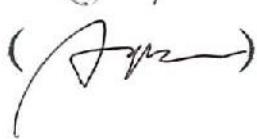
أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس : الدكتور أغوستوس أديطاني الماجستير (م)


السكرتير : حريص صفي الدين الماجستير (م)


المناقش الأول : البروفيسور الدكتور برهان جمال الدين الماجستير (م)


المناقش الثاني : الدكتور فتح الرحيم الماجستير (م)


المشرف : الدكتور أغوستوس أديطاني الماجستير (م)


سورابايا، ٢٠ يوليو ٢٠١١

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور الحاج حريص الدين عاقب

ABSTRAK

العناصر الداخلية في قصة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم

(Unsur-unsur Intrinsik dalam kisah Nabi Isa *as* dalam Al-quran Al-karim)

Teori strukturalisme merupakan suatu teori dalam karya sastra yang unsur-unsurnya terangkai, tersusun dan saling keterkaitan. Dalam teori ini terdapat 2 macam pendekatan, intrinsik dan ekstrinsik. Pendekatan intrinsik dipahami sebagai teori yang memahami karya sastra dari dalam karya sastra itu sendiri.. Unsur-unsur intrinsik meliputi tema, penokohan, setting dan alur.

1. Tema, merupakan suatu ide yang menjadidasar penciptaan suatu cerita.
2. Penokohan, merupakan pelaku dalam sebuah cerita, dari segi peranan atau tingkat pentingnya terbagi menjadi 2 yaitu tokoh utama dan tokoh pembantu.
3. Setting, merupakan letak terjadinya suatu cerita, baik itu dari segi tempat maupun waktu/masa.
4. Alur, merupakan rangkaian cerita yang di susun berdasarkan hubungan sebab akibat yang antara peristiwa satu dan yang lainnya saling berhubungan baik maju maupun mundur.

Nabi Isa *as* dilahirkan oleh seorang wanita sholehah bernama Maryam, tepatnya di Bethlehem. Ketika Nabi Isa *as* masih dalam buaian diberikan kehendak oleh Allah SWT dapat berbicara, ucapan yang dituturkan adalah pembelaan atas tuduhan keji orang-orang kepada ibundanya, karena Nabi Isa *as* ditabirkan tanpa seorang tata. Nabi Isa *as* lahir pada masa suram kaum bani israel yang penuh dengan ketidakadilan yang bertentangan dengan syariat agama.

Orang-orang yang bertentangan dengan Nabi Isa *as* berniat untuk menangkapnya, sebelum penangkapan berlangsung Allah SWT telah menunjukkan kekuasaan-Nya dengan mnyerupakan seseorang hingga ia mirip wajah dan perawakan tubuhnya dengan Nabi Isa *as*, orang inilah yang kemudian ditangkap. Kemudian Allah SWT mengangkat Nabi Isa *as* kehadirat-Nya.

Tema dari kisah tersebut adalah tentang keesaan Allah SWT bahwasanya tiada tuhan selain Allah SWT. Adapun tokoh utama dalam kisah ini adalah Nabi Isa *as*. Sedangkan tokoh pembantu adalah Maryam, Bani Israil, orang Yahudi dan Nashrani dan orang-orang Kafir. Setting dalam kisah tersebut dari segi tempat yaitu di Bethlehem dekat baitul Maqdis. dari segi waktu ketika Nabi Isa *as* dilahirkan sampai diangkat ke hadirat-Nya. Alur dalam kisah ini adalah alur maju sebab peristiwanya berjalan secara teratur sampai akhir.

محتويات الرسالة

ب	صفحة الموضوع
ت	الخطاب الرسمي
ث	القرار بالقبول
ج	كلمة الشكر والتقدير
خ	الحكمة
د	التجريدي
ذ	محتويات الرسالة

١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفيات المسألة
٣	ب. قضية أساسية
٣	ج. افتراض علمي
٤	د. توضيح الموضوع وتحديد
٥	هـ. سبب اختيار الموضوع
٦	وـ. و المهدى الذى يراد الوصول إليه
٦	زـ. دراسات سابقة
٧	حـ. منهج البحث

٧	ط. طريقة البحث
٩	الباب الثاني: القصة وقصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم
١٠	الفصل الأول: القصة في القرآن الكريم
١٥	الفصل الثاني: قصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم
٢٠	الباب الثالث: العناصر الداخلية وأهميتها في القصة
٢٠	الفصل الاول: العناصر الداخلية
٢٣	الفصل الثاني: أهمية العناصر الداخلية في القصة
٢٩	الباب الرابع: تحليل العناصر الداخلية
٢٩	الفصل الاول: الموضوع في قصة عيسى بن مريم
٣٣	الفصل الثاني: شخصيات في قصة عيسى بن مريم
٣٩	الفصل الثالث: موضع في قصة عيسى بن مريم
٤٣	الفصل الرابع: حبكة في قصة عيسى بن مريم
٤٧	الفصل الخامس: فكرة في قصة عيسى بن مريم
٥٠	الباب الخامس: الخاتمة
٥٠	أ. الاستنباط
٥٢	ب. الاقتراح
	قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على نبيه المصطفى بلسان قومهم العربي و جعل لهم هاديا إلى الصراط المستقيم و فرقانا بين النور و الظلمات. و الصلاة و السلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء و المرسلين و على أله و أصحابه و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

و بعد، فهذه الرسالة الجامعية تحت العنوان "العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة أدبية)" مقدمة لبعض شروط الامتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في كلية الأداب شعبة اللغة العربية وأدتها جامعة سونون أمبليل الإسلامية الحكومية سورابايا.

أ. خلفيات المسألة

كان القرآن الكريم هو معجزة كبيرة لمحمد صلى الله عليه وسلم يتضمن فيه تعاليم الإسلام الخالدة التي لا يزيد بها التقديم العلمي في الإعجاز أنزله الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم . و كان القرآن يحتوي على الأحكام و الحقوق الإنسانية و القصص عن السابقين و غيرها حتى لم يستطع أبداً أن يأتي الجن و الإنس بمثله كما أشار قوله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم " قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُ

عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَاهِرًا^١.

و يعرف أيضاً أن الله تعالى بين تعاليمه على نحو القصص عن السابقين من الأنبياء و قومهم و الصالحين كقصة موسى و إبراهيم و قصة إسماعيل و قصة عيسى عليهم الصلاة و السلام. و لم يرد الله تعالى بقصة الأنبياء و قومهم في النصوص القرآنية إلا عبرة لأولى الألباب.

قصة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم من القصص الموجودة في القرآن الكريم حيث أنها ذكرت مراراً في الآيات المتعددة. إذاً أن عيسى هو من أحد الأنبياء الذي كرمه الله و هو من الرسل و أولو العزم.^٢

قصة عيسى في القرآن تقص عن مولد عيسى ومعجزاته ورسالته وأحوال قومه حيث تكون عبرة لأولى الألباب.

و من حيث النظرة الأدبية، كانت قصة عيسى – ولو كانت حقيقتها معجزة إلهية – تتكون من القيم الأدبية سواءً كانت من العناصر الداخلية هي العنصر التي تساعد الروائي على تركيب القصة أى من داخليتها يكون لها حسناً في دورها من فهم الآيات المتعددة.

ففي هذه الرسالة الجامعية أن الباحث سيبحث في ما يقع في هذه القصة حيث أنه طلب عناصر قصة عيسى الداخلية، باعتبار أن هذه القصة لم تكن مجرد القصة فحسب بل أنها متضمنة على القيم الأدبية واستعمل الباحث

^١ القرآن الكريم، سورة الإسراء ، ٨٨

Aliah Schleifer, *Sejarah Hidup Maryam*, (Yogyakarta: UII Press, 2004), hal. 11.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منهج النقد الداخلي وهو منهج تحت النصوص لمعرفة وتحليل خصائصها من حيث عناصرها الداخلية وهي الموضوع والشخصيات والموضع والمحبكة .

ب. قضية أساسية

و أما القضايا الأساسية في هذه الرسالة الجامعية التي لابد للباحث أن يحملها فهي :

١. ما هي العناصر الداخلية في النصوص الأدبية؟
٢. وما هي قصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم؟
٣. كيف العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم عليه السلام؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. افتراض علمي

اعتمادا على ما ذكر في القضية الأساسية السابقة فالافتراض العلمي في هذه الرسالة كما يلى :

١. العناصر الداخلية التي يراد فيها هي التي تساعد الروائي على تركيب القصة المباشرة و لا يقال بها إلا أنها قائمة و داخلة حقيقة في الرواية تعنى تركيبها .
٢. كانت قصة عيسى بن مريم إحدى من القصص الموجودة في القرآن الكريم يقص عن دور حياته و أحوال قوم نصارى حين أفهم يتفرقون على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإيمان بها و الكفر بما حدث منها كمولده و كأنه نبى و رسول من رسول الله سبحانه و تعالى.

٣. كما كانت القصة الأدبية لها العناصر الداخلية ففي قصة عيسى بن مريم تكون أيضاً من العناصر الداخلية من حين أن الآيات القرآنية التي تتكلم عنها توجد فيها القيم الأدبية من حيث الموضوع و الحبكة، والشخصيات ، والموضع و الفكرة .

د. توضيح الموضوع و تحديده
و تسهيله لفهم ما يتضمنه الموضوع أراد الباحث أن يوضح المصطلحات المهمة في الموضوع كما يلى :

العناصر الداخلية : العناصر هي جمع من عنصر^٣ و الداخلية ضد الخارجية^٤ و هي صفة تصف الأشياء أضيفت إلى ما تتصل في الداخل .
في : حرف جر و ما تدل عليه الظرفية^٥.

قصة : سلسلة عن الحوادث التي و فقت بمرور الزمان متلوة بعد أخرى^٦.
و في قول التي تكتب، و الجملة من الكلام و الأمر و الخبر و الشأن و حكاية

^٣ لويس معرف، التعريف باللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق ، ١٩٨٢) ص: ٥٣٣

Ali Atabik dan Zuhdi Mudhor, *Kamus Kontemporer Arab-Indonesia*, (Yogyakarta: PT. Multi Karya Grafika, 1996), hal. 872.

^٤ لويس معرف، المرجع السابق، ص: ١٥١

Burhan Nurgiantori, *Teori Pengkajian Sastra*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2002), hal. 1.

نشرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منها مها. و تبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي (محدثة)^٧.

عيسى : و هي عيسى بن مریم بنت عمران من سلالة نبی الله داود، الصديق الولي البطل العذراء الطاهر التي تربت في بيت الفضيلة و عاشت عيشة الطهر و التراحم و التقوى^٨. وهو رسول من رسول الله وله كتاب اسمه إنجيل^٩.

و المراد بهذا الموضوع هو البحث عن العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مریم عليه السلام دراسة أدبية. و يحدد الباحث هذه الكتابة على ذكر ما حول العناصر الداخلية فيما من الموضوع و الحبكة و الموضع و الشخصيات و الفكرة .

٥. سبب اختيار الموضوع

و أما السبب الذي دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع فهو :

١. كانت قصة عيسى بن مریم بنت عمران في القرآن الكريم مشهورة عند الناس مسلمين كانوا أو غيرهم فجدير بها أن يحللها الباحث.
٢. كانت قصة تتضمن على القيم الأدبية، مع أنها أيضا ذات السلسلة والطريقة الخاصة المتوقفة بما في النصوص الأدبية.

^٧ إبراهيم أنيس و أصحابه، المعجم الوسيط (بيروت: دار المعارف، ١٩٧٣)، ص: ٧٤٠.

^٨ وانظر أيضا في فسم الأحداث و الدراسات الإسلامية و جمعية المشاريع الإسلامية، فصل الأنبياء، (بيروت: دار المشاريع، ٢٠٠٠) .

^٩ *Ensiklopedi Hukum Islam*, (Jakarta: Ichtiaar Baru Van Hoeve, 1996), 738

٣. كانت قصة عيسى بن مريم تكون في القرآن حول الآيات المختلفة حيث ذكرت في سورة و ذكرت أيضاً في سورة أخرى على نحو المضمون المهدوف في هذه الرسالة .

و. و الهدف الذي يراد الوصول إليه

و أما الأهداف التي أراد الباحث الوصول إليها فهي :

١. لفهم العناصر الداخلية الثابتة في النصوص الأدبية.

٢. لمعرفة قصة عيسى بن مريم بنت عمران في القرآن الكريم و معرفة مضمون القيم فيها .

٣. لمعرفة العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم بنت عمران في القرآن الكريم عليه السلام من حيث موضوعها و حبكتها و الموضع والشخصيات و فكرتها .

ز. دراسات سابقة

وقد بحث هذا الموضوع بعض الطلاب في كلية الادآب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية على شكل رسالة الجامعية تحت الموضوع : "العناصر الداخلية في قصة ابراهيم عليه السلام (دراسة أدبية) سنة ٢٠٠٦" و "العناصر الداخلية في قصة مريم عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة أدبية) سنة ٢٠٠٧" و غيرها .

ح. منهج البحث

وقد سلك الباحث بحث ما يراد بموضوع هذه الرسالة على المنهجين:

١. منهج جمع المواد، و بهذا المنهج استعمل الباحث على طريقتين المذكورتين كما الآتي :

أ. الطريقة المباشرة، وهيأخذ المواد من أراء العلماء نفس نصوصهم وعبارتهم بدون التغيير والتبديل.

ب. الطريقة غير المباشرة، وهيأخذوا أراء العلماء معنا لا نصا حيث أن الباحثة قد تكون أخذت صلب فكرهم .

٢. منهج التحليل

و حلل الباحث المسائل الموجودة على منهج التحليل الآتي :

أ. المنهج الاستقرائي أو (induksi) وهو الاستنباطات من النظرية أو

القواعد الخاصة وتطبيقاتها على الحقائق العامة .

ب. المنهج النقد الداخلي (intrinsik) هو منهج تحت النصوص لمعرفة وتحليل خصائصها من حيث اللفظ والأسلوب والمعنى والخيال عناصرها الداخلية وهي الموضوع والشخصيات والموضع والحبكة وال فكرة .

ط. طريقة البحث

وأما طريقة البحث التي سلكها الباحث في كتابة هذه الرسالة فهي

كما يلى :

الباب الأول يتكون على خلفيات المسألة، و قضية أساسية، والافتراض العلمي، و توضيح الموضوع و تحديده، و سبب اختيار الموضوع، و الهدف الذي يراد الوصول إليه، و دراسة سابقة و منهج البحث و طريقة البحث .

الباب الثاني القصة و قصة عيسى في القرآن الكريم و ينقسم هذا الباب إلى الفصلين ، الفصل الأول يتكلم عن القصة في القرآن الكريم ، و الفصل الثاني يتكلم عن قصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم .

الباب الثالث عن العناصر الداخلية وأهميتها في القصة و ينقسم إلى فصلين، الفصل الأول يبحث في العناصر الداخلية ، و الفصل الثاني يبحث في أهمية العناصر الداخلية في القصة .

الباب الرابع التحليل عن العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم

و ينقسم هذا الباب إلى خمسة فصول ، الفصل الأول يبحث عن الموضوع في قصة عيسى بن مريم، و الفصل الثاني يبحث عن الشخصيات في قصة عيسى بن مريم، و الفصل الثالث يبحث عن الموضوع في قصة عيسى بن مريم ، و الفصل الرابع يبحث عن الحبكة في قصة عيسى بن مريم ، و الفصل الخامس يبحث عن الفكرة في قصة عيسى بن مريم .

الباب الخامس خاتمة يحتوى على الاستنباطات و الاقتراحات و قائمة

المراجع .

الباب الثاني

القصة و قصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم

كما جرى في القرآن - الذي هو وحي و معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم - أن يكون فيه غرض خاص للإصلاح على حياة الناس من حيث الأمور الدنيوية والأمور الأخروية . بمعنى أنه هاد على حيائهم حتى سهل عليهم أن يفرقوا بين الحق والباطل .

وللحصول على ذلك الغرض تكلم الله سبحانه وتعالى - في الآيات القرآنية - باستعمال عادة لغة أمهه صلى الله عليه وسلم . ومن هذا أشار الله سبحانه وتعالى في بعض آياته : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ^١ . ومن حيث ذلك أيضا ينزل كلامه سبحانه وتعالى على الأسباب المختلفة باعتبار ثقافتهم كان أو حضارتهم . وبهذا يعرف اختلاف الآيات كسوره الأحكام والأمثال والقصص وغيرها تنزيلا منجما .

و للغرض في كتابة هذه الرسالة الجامعية سيبحث الباحث فيها بعض سوره الآيات الإلهية في القرآن المذكورة فيها القصة خاصة قصة عيسى بن مريم الموجودة في الأمكنة المتعددة منها . وينقسم هذا الباب إلى فصلين : الفصل الأول يبحث عن القصة في القرآن والفصل الثاني يبحث عن قصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم .

^١ القرآن الكريم ، سورة الزمر : ٣

الفصل الأول

القصة في القرآن الكريم

إن الكلام عن القصة يستطيع أن تنظر من حيث ما للفنون العلمية، إذ أنها وسيلة ليسهل فهم الغرض العلمي الخاص الذي يحصل على نحو اختلاف درجات قوة عقل الإنسان . فلذا القصة عامة تجري على نحو العلم الفلسفـي كقصة حـي بن يقطـان ، والعلم الأدبي كقصة ليلة وـمجنون وغيرـهما . ومن غـرض هذا السـهل على الأمة العربية في فـهم القرآن وأخذ معـانيـها ، تـوـجـدـ أيضاـ في القرآن الآيات على نحو سـورة القصص .

ومن حيث الاعتـبار اللـغـوي إن القـصـةـ منـ كـلـمـةـ القـصـ بـعـنىـ : تـبـعـ الأـثـرـ ، وـعـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ يـكـوـنـ القـوـلـ "قصـصـتـ أـثـرـهـ" "أـىـ تـبـعـهـ" . وـأـمـاـ القـصـصـ فـهـوـ مصدرـ ،^٢ كـمـاـ يـرـادـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : فـارـتـدـاـ عـلـىـ آـثـارـهـمـاـ قـصـصـاـ .^٣

والقصـصـ هـنـاـ بـعـنىـ الرـجـعـ يـقـصـانـ الأـثـرـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ . وـكـذـلـكـ يـوـجـدـ القـصـصـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : وـقـالـتـ لـأـخـتـهـ قـصـيـهـ .^٤ وـيـعـرـفـ القـصـصـ أـيـضاـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الأـخـرـىـ : إـنـ هـذـاـ لـهـرـ الـقـصـصـ الـحـقـ .^٥

وـمـنـ النـاحـيـةـ الـلـغـوـيـةـ أـيـضاـ يـعـرـفـ الـبـيـانـ أـنـ القـصـةـ هـيـ الـخـبـرـ وـهـوـ القـصـصـ ، وـقـصـ علىـ خـبـرـهـ يـقـصـ قـصـاـ قـصـاـ أـيـ أـرـدـهـ . وـالـقـصـصـ أـيـ الـخـبـرـ المـقـصـوصـ

^١ مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن (رياض : منشورات العصر الحديث ، ١٩٩٠) ، ص: ٢٠٥

^٢ القرآن الكريم ، سورة الكهف : ٦٤

^٣ القرآن الكريم ، سورة القصص : ١١

^٤ القرآن الكريم ، سورة آل عمران : ٦٢

بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف هو جمع من القصة التي تكتب^٦.

وبعد أن عرفت القصة من حيث البحث اللغوي فيحصل أنها تجري على سائر الفنون المتعددة ، مع أن لكل منها أمورا خاصة التي لم توجد في غيره . فالقصة القرآنية ذات الخصائص مثل وجودها معبر على قصد الاعتبار في الآيات القرآنية التي يكون فيها القصة .

ويكون البحث اللغوي – كما ذكر في البيان الماضي – من حيث أنها تصور تصويرا جيدا على ما سبق من الواقع والحوادث الماضية . ومن هذا فمعنى القصة من حيث اللغة لا فرق بينها في النصوص الأدبية وبينها في الآيات القرآنية . هكذا البحث في القصة من حيث اللغة ولم يوجد فيها الفرق

الأساسي بين البيانات السابقات

لحظت القصة من حيث اصطلاح علوم القرآن فقد قال مناع القطان إنها أخبار تصور عن أحوال الأمم الماضية والتبوة السابقة والحوادث الواقعة^٧ . ومن هذا ، فالقرآن مخبر عما ماض وسبق من الأحوال والواقع الخاصة للأمم الماضية من بلادهم وثقافتهم وحضارتهم وغيرها للحصول إلى الفائدة المخصوصة من الأمور الدينية والمخبرة عن الأمور الأخروية .

وقد اشتمل القرآن على كثير من الواقع والحوادث الماضية وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار ، وتتبع أثر كل قوم . وهذا يدل على أن القرآن ليس

^٦ محمد عرفة المغربي ، القصة في الأدب العربي (المجامعة الأزهر) : مطبعة الحسين الإسلامية ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) ، ص: ١١٥

^٧ مناع القطان ، مباحث ، ص: ٣٠٦

مشتملاً على أحكام الناس فحسب - كحكم أخذ مال الغير . بالباطل وحكم شرب الخمر والزنا وغيرها - ، ولا يكون أيضاً في القرآن دالاً على الأمور الأخروية فقط . فإذا كان الناس كلهم يستطيعون الاستفادة من حيث ما شاء على قدرهم في الفنون العلمية من الفلسفة والأدب والفقه والكلام وغيرها ، ووجدوا بعد فهمه على حسب طريقتهم العلم الجديد .

فالقصة القرآنية لها الخصائص التي تفرق بين القصة مع غيرها ، ومع ذلك كانت هذه القصة لها الفوائد من حيث نظرة الإتجاهات الدينية ، ولو كان من الناحية الأدبية فائدة خاصة كأساليبها وغيرها . ومن الفوائد للقصة القرآنية نقلًا على تلخيص مناع القطان صاحب الكتاب "مباحث في علوم القرآن" كما يعرف فيما يلى :

١. إيضاح أسس الدعوة إلى الله

وبهذه الفائدة ، يعرف أن في القصة إيضاح على أسس الدعوة إلى الله حتى كان الناس بفهمها يتيقنون على أن الله تعالى هو المعبود ولا بد لهم أن يعبدوه عبادة خالصة عليهم حسب الأوقات المعينة .

٢. تثبيت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلوب الأمم الحمدية على دين الله .

وبهذه الفائدة ، يحصل الفهم على أن القصة تثبت قلب محمد صلى الله عليه وسلم حين أنه ينال الآيات القرآنية على صورة القصة . وأن القصة أيضاً مثبتة على أممه صلى الله عليه وسلم حيث أنهم يقبلون

قبولا هنيأ لا كره فيه بأخذ النفع في القصة القرآنية من الموعظات والعبارات الحسنى .

٣. تصدق الأنبياء السابقين وإحياء ذكرهم وتخليل آثارهم . وبهذه الفائدة ، كانت القصة هي مصدقة لمخبر عليهم. معنـى أهـم لا يـكونون في الكـذب من حـوادثـهم . وكـذلك كانت القـصـة مـخلـدة لـآثـارـهم حتى استفاد الناس جـمـيعـهـم بما وـقـعـ فـيـ القـصـةـ منـ الأمـثالـ الحـسـنـى .
٤. إظهـارـ صـدـقـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ دـعـوـتـهـ بـماـ أـخـبـرـ بـهـ عـنـ أـحـوالـ المـاضـيـ عـبـرـ الـقـرـونـ وـالـأـجـيـالـ .

وبهذه الفائدة ، تعرف أن للقصة إظهارا على صدق المبعث صلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . إذـ أـنـ القـصـةـ حـيـنـ ذـلـكـ موـافـقـةـ بـماـ أـخـبـرـهـ منـ الـوـقـائـعـ التيـ حـرـتـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـحـسـنـ وـالـقـسـحـ فـيـ طـرـيقـةـ حـيـاتـهـ

٥. وقارـنـهـ أـهـلـ الـكـتـابـ الـحـجـجـ . وبـهـذـهـ الفـائـدـةـ ، يـكـوـنـ فـيـ القـصـةـ وـاسـلـةـ لـلـحـجـجـ عـلـىـ صـدـقـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ أـنـهـ يـلـغـ رسـالـاتـهـ عـلـىـ الـأـمـمـ وـلـلـحـجـجـ أـيـضـاـ عـلـىـ كـذـبـ أـهـلـ الـكـتـابـ حـيـنـ أـهـمـ كـتـمـواـ بـعـضـاـ مـنـ الـآـيـاتـ الـبـيـنـاتـ وـالـهـدـىـ مـنـ وـجـودـ التـحـرـيفـ وـالتـبـدـيلـ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. والقصص ضرب من ضروب الأدب ، يصفعى إليه السمع ، وترسخ
عبره في النفس (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب . يوسف :

^٨ (١١١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

قصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم

قد بحث الباحث في الآيات الذاكرة عن عيسى بن مريم عليه السلام من أحواله المتعلقة بمولده ونبوته . أن في الآيات اختلافات بمعنى أن بعضها يزيد في البيان على بعض حتى كأن بعض الآيات تتكامل ببعض أخرى ومن الآيات القرآنية التي ذكرت فيها قصة عيسى بن مريم فما حصل ذكر بعضها فيما يلى :

١. قوله تعالى في سورة مريم ، ٣٠-٣٣ : "قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكْعَاتِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبِرَأْيِ الَّذِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَيَارًا شَقِيقًا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبَعَثُ حَيًّا (٣٣)".
٢. قوله تعالى في سورة آل عمران ، ٤٥: "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيمُ إِنَّ اللَّهَ يُشَرِّكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ".
٣. قوله تعالى في سورة آل عمران ، ٤٧: "فَالَّتَّ رَبُّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ".

٤. إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

(٥٩)

٥. وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرِيمَ وَأُمَّهَ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠)

وبعد أن ذكر الباحث الآيات السابقة فقد وصل عليها البيان عن ترجمة

عيسى بن مریم ، وهو كما الآتي :

فبدأ الباحث بذكر ميلاد عيسى بن مریم . قال الله تعالى : هُوَ الْأَكْرَبُ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذَا اتَّبَعَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِقَيًّا . فَاتَّبَعَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا . قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا . قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لَا هَبَّ لَكِ غَلَامًا زَكِيًّا . قَالَتْ إِنِّي يَكُونُ لَيْ غَلَامٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغَيًّا . قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَنِّي وَلَنْ جَعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنِّي وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا . فَحَمَلَتْهُ فَاتَّبَعَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا . فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا . فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزِنِي قُدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكَ سَرِيًّا . وَهُزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا . فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا . فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرِيمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا . يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرًا سَوْءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا . فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا . قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا . وَجَعَلَنِي

مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . وَبَرَّا بِوَالدَّيْ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا . وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبَعْثُ حَيًّا . ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ . مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَحَدَّ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ .

ثم ذكر الباحث عن حقيقة عيسى عليه فذكر تعالى قصته على الجليلة وبين أمره ووضمه وشرحه قال : ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ . مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَحَدَّ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . كَمَا قَالَ تَعَالَى بَعْدَ ذِكْرِ قَصْتَهُ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي آلِ عُمَرَانَ : ﴿ ذَلِكَ نَتْلُوْ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذَّكْرُ الْحَكِيمُ إِنَّ مَثَلَّ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ . فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنَسَاءَنَا وَنَسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَهَّلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَادِيَنَ . إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . فَإِنْ تَوَلُّوْ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾﴾ .

ولهذا لما قدم وفد بحران وكانوا ستين راكباً يرجع أمرهم إلى أربعة عشر منهم ، ويؤول أمر الجميع إلى ثلاثة هم أشرفهم وساداتهم وهم العاقب والسيد وأبو حارثة بن علقة ، فجعلوا يناظرون في أمر المسيح فأنزل الله صدر سورة آل

عمران في ذلك وبين أمر المسيح وابتداء خلقه وخلق أمه من قبله ، وأمر رسوله بأن ياهلهم إن لم يستجيبوا له ويتبعوه ، فلما رأوا عينيها وأذنيها نكصوا وامتنعوا عن المباهلة وعدلوا إلى المسالمة والموادعة وقال قائلهم وهو العاقب عبد المسيح : يا معاشر النصارى لقد علمتم أن محمداًنبي مرسلاً ، ولقد جاءكم بالفصل من خير أصحابكم ، ولقد علمتم أنه ما لاعن قوم نبياً قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم وإها للاستصال منكم إن فعلتم ، فإن كنتم قد أبیتم إلا إله دينکو والإقامة على ما أنتم عليه من القول في أصحابكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادکم ، فطلبوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يضرب عليهم جزية وأن يبعث معهم رجلاً أميناً ، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقد بینا ذلك في تفسیر آل عمران وقد بسطنا هذه القصة في السيرة النبوية.

والمقصود أن الله تعالى بين أمر المسيح فقال لرسوله : ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ يعني من أنه عبد مخلوق من امرأة من عباد الله ، وهذا قال : ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَخَذِّدَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ أي لا يعجزه شيء ولا يكرره ولا يؤوده بل هو القدير الفعال لما يشاء ، ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ هو من تمام كلام عيسى لهم في المهد ، أخبرهم أن الله ربهم وإلههم وإلههم ، وأن هذا هو صراط المستقيم .

قال الله تعالى : ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهُدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ اي فاختلف أهل ذلك الزمان ومن بعدهم فيه .

فمن قائل من اليهود : إنه ولد زنية ، واستمرروا على كفرهم وع纳دهم .

وقابليهم آخرون في الكفر فقالوا : هو الله وقال آخرون : هو ابن الله .

وقال المؤمنون : هو عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وهؤلاء هم الناجون والثابون والمؤيدون المنصوروون ومن خالفهم في شيء من هذه القيود فهم الكافرون الضالون الجاهلون ، وقد توعدهم العلي العظيم الحكيم العليم بقوله : ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهُدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

قال البخارى : حدثنا صدقة بن الفضل ، أئبنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي / حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".

قال الوليد : فحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير ، عن جنادة : وزاد : من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء .

وقد رواه مسلم عن داود بن رشيد ، عن الوليد ، عن جابر به ومن طريق أخرى عن الأوزاعي به . هكذا خلاصة الترجمة لعيسى بن مريم حيث مولده ونبوته .

الباب الثالث

العناصر الداخلية وأهميتها في القصة

وصل الباحث إلى الباب الثالث ، وهو يبحث في العناصر الداخلية وأهميتها في الأدب سواء شعرياً أو نثرياً . وينقسم هذا الباب إلى الفصلين ، الفصل الأول يبحث في العناصر الداخلية والفصل الثاني يبحث في أهمية العناصر الداخلية .

الفصل الأول

العناصر الداخلية

لكل من القصة عناصر تكون شمولها وكماها . وهذه العناصر يتعلق بعضها ببعض ويتصل كل من هذه العناصر بعضها ببعض . وينقسم هذه العناصر إلى الخارجية والداخلية . وفي هذه القصة اعنى الباحث بالعناصر الداخلية فحسب على موافق بحثها في الموضوع .

والمراد بالعناصر الداخلية كل من المسألة القصة في التصوّص الأدبية كالرواية وغيرها . ولذا الاعتماد على تعريف الرواية الذي يذكر أنها خيالية منظومة أو منشودة بعيدة عن الحياة الواقعية أو القصة الخيالية المليئة بالعجائب

والغرائب ذات الأسلوب الإبداعي الطليقي ،^١ فالعناصر الداخلية هي أمور مهمة في الرواية تكمل سلسلتها حتى يتلذذ قارئها وسامعها . ومع ذلك للرواية أيضاً أمور أخرى لا تتمكن من أن تكون نصوص الرواية حالية منها كالقيام الخيالية والفكرية والصورة وغيرها مما لابد لكل من النصوص الأدبية أن تكمله .

العناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة ،^٢ ولكن التي عدها

الباحث هنا خمسة وهي : الموضع والشخصيات والموضوع والحبكة والأمانة . والمراد بالموضوع في اصطلاح الأدب هو فكرة ورأي وفلسفة من شخص يكون خلفية في النصوص الأدبية ، لأن الأدب من تفكير حياة المجتمع يكون له الموضوع المعبر في النصوص الأدبية أنواعاً من الأحوال التي تكون حولها .

ومن هذه أنواع الأمور الخلفية والنظامية والدينية والاجتماعية والثقافية

والเทคโนโลยية والعادات التي تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها . ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أو رأية أو مشيئته في تدبر المسائل الظاهرة .^٣

وأما المراد بالشخصيات في اصطلاح الأدب فهي التصوير عن الأشخاص التي توجد في النصوص الأدبية كنصوص الرواية وغيرها .^٤ والأشخاص مختلف أنواعها على حسب أحواها من ذكرها في الرواية بنظرية كثيرة .

^١ جبور عبد النور ، معجم الأدب ، (دار العلم للملائين ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ م) ، وانظر أيضاً عن الرواية في أحمد أمين ، النقد الأدبي ، (بيروت : دار كتب الأدبية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٦٧ م) ، ص: ١٢٢-١٢٣

^٢ Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, 1994), hal. 22

^٣ Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000), hal. 84

^٤ Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 165

والمراد بالموضوع في اصطلاح الأدب هو المكان والزمان والأمور الاجتماعية حيث وقعت النصوص الأدبية على سلسة الرواية طريقتها ،^٥ ومن هذا تختلف صورة النصوص الخاصة بالنصوص الأخرى التي فيما الاختلاف في المكان والزمان والاجتماعي .

وكانت الحبكة هي حادثة رئيسية في الرواية الذي يوصل الحادثة الأولى إلى الحادثة الأخرى المقيدة لقوية الحادثة الأولى وهي الموصولة بين العلة والمعلول .^٦ ومن هذا المراد تبين أن الحبكة تبحث سلسلة القصة أو غيرها حتى يوجد فيها أوج القصة وصراعها وبلغ الأوج في القصة .

والأمانة في النص الأدبي هي الفكرة التي يريد الكاتب إلقاءها بين القراء .^٧ ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية وغيرها حيث وجدت فيها القيم الإنسانية والاهمية . وهذه الأمانة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة .

ومن البيانات المذكورة يتبين أن الرواية مشتملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشتملة العناصر الخارجية . فالرواية تحكم عن الأحوال والأشخاص المتخيالية واقعة أو الخيالية في الحوادث الخاصة . فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع والحبكة والموضع وغيرها حتى تبني النصوص الأدبية الملذذ قراءها وسامعها عندما مقابلتها .

Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 116^٨

Josip Novakovich, *Berguru Pada Sastrawan Dunia*, (Bandung: Kaifa, 2003), hal. 98^٩

Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 323^{١٠}

الفصل الثاني

أهمية العناصر الداخلية في القصة

١. الموضوع

ففي النصوص الأدبية قد يكون الموضوع غير المباشرة . ومن ذلك كان حين الموضوعات في الحقيقة موضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه . فيعبر المؤلف في هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي في وحدة الرواية أو يعبر عنها في أجزاء معينة مثلاً في آخر القصة ، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ .

وتجذابة الموضوع أو عدمها يتعلّقان بـ كفاءة المؤلف ومهاراته عند إلقاء العبرات الأدبية . فإذا زادت مهاراته في إخاء الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعير لأن حسن الموضوع ليس في حسن جنسة ، بل في كيفية المؤلف في تحضير ذلك الموضوع على رابطه الحكاية المخذبة المملوئة بالمساكل المتشدة بخصائص أشخاصها .

٢. الشخصيات

كثُرت من أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية ، أشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياهم .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأدبية جزءاً مهماً^٨ إذ أن القصة وغيرها تحتاج إليها كما تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية والرواية أيضاً مستحلاً من أن لا يكون مذكراً فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

وإذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوأهمية أكثر مما في الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدية.

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أو قلة ذكرها في النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها الكاتب كثيراً.

وفي النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسية أكثر من شخص واحد وقد تكون واحد. وأما الأشخاص أو الشخصيات الزيدية فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية^٩، وهذا لإتمام سلسلة ما في القصة حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية.^{١٠}

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. 73 ^

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. 86 *

Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 145-146 **

٣. الموضع

إن الموضع في النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص الأدبي وكماله . ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقة أو واقعيا وإنما لأجل تصوير القصة أو الرواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي والذي يحدث في المجتمع الذي أثر فيه البطل أو الأبطال في القصة . وإذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وأرائهم وتقاليدهم .^{١١} وكان الموضع إما مكانيا وإما زمنيا وإما اجتماعيا . وبيان كل من

الموضع كما يلى :

- الموضع المكان

والموضع المكان هو المكان الذي وقعت فيه حادثات القصة أو الرواية ، وقد تكون أسماء المكان في النصوص الأدبية واقعية حقيقة وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكتاب عند إلقائهم النصوص الأدبية .

ومن هذا يعرف أن الموضع المكان يعتمد على نفس الكاتب عند إلقائه النصوص الأدبية ، فإذا قد يختلف المكان باختلاف الأحوال في العبارات .

• الموضوع الزمني

وأما الموضوع الزمني ف يتعلق بالأزمنة تحدث فيها الحادثات في النصوص الأدبية . وقد يكون هذا الموضوع الزمني واقعيا حيث يوافق عليه حادثة حقيقة وقد يكون غير حقيقي أو خيالية حيث كانت تقع فيه الحادثات الروائية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب .

ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعي هو التعبير الزمانى حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبحت نصوصا أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أو الأديب عند إلقائه النصوص الأدبية .

• الموضوع الاجتماعي

يتعلّق هذا الموضوع الاجتماعي بالحياة الاجتماعية في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية .

ويحصل من هذا أن الموضوع الاجتماعي للتبيان عن العرف الخاص وغيره من الأمور الاجتماعية ،^{١٢} التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورها النصوص الأدبية .

٤. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة . والحبكة هي حادثة رئيسية في القصة التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى . وهي الموصلة بين العلة والمعلول .^{١٣} لابد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة في النصوص الأوجبة . فلزم أن تكون ما يحدث في أول القصة يتصل بما حدث في آخرها . وكذلك لابد من أن تكون هناك علاقة بين ما يقع في الأول وما يقع في الثاني والثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمن والشخصيات .

وهناك مراحل في الحبكة كما قاله أرسطو ، المرحلة الأولى والمرحلة الوسطية والمرحلة النهائية وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعبيفية تتضمن على ما سينذكره الكاتب في المراحلتين الوسطية والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التي تسمى بالوصف الموضعى . وأما المرحلة الوسطى التي تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية .

والمرحلة النهائية في الروايات أو القصص تمثل آخر الخصم أو النضال الذي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية .^{١٤}

^{١٣} Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 227-233

^{١٤} Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 142-145

.٥ . الأمانة

وأما الأمانة في نص أدبي فهي الفكرة التي يريد الكاتب إلقاءها بين القراء . وكثيراً ما هذه الأمانة وصاب خلفية غير مباشرة . وتكون هذه الوصايا في القصص الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لاسيما في القصة القصيرة . كل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أو أراء سواء كانت اجتماعية أو فردية .^{١٥}

ومن البيانات السابقة يتبين أن العناصر الداخلية في النصوص الأدبية – كالرواية – من الأمور المهمة ، إذ أن سلسلتها يتعلق بعضها ببعض حتى كلمت نصوصاً جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذي عسر فهمها ، وأن القصة ليست مجرد الألفاظ بل لها المقاصد والأهداف والمعنى التي حسن على القارئين والسامعين أخذها ويقارنونها بما وقع في حيائهم .

الباب الرابع

تحليل العناصر الداخلية

هذا الباب يشتمل على خمسة فصول ، الفصل الأول يبحث في الموضوع في قصة عيسى بن مريم والفصل الثاني يبحث في شخصياتها والفصل الثالث يبحث في موضعها والفصل الرابع يبحث في حبكتها والفصل الخامس يبحث في فكرها .

الفصل الأول

الموضوع في قصة عيسى بن مريم

أ. الموضوع

قصة عيسى بن مريم هي القصة في القرآن الكريم وهي قصة واقعية .
تقص عن مولد عيسى ومعجزاته ونبوته .

الموضوع من هذه القصة هو عن وحدانية الله أى ليس إله إلا الله .
والأية التي تدل على ذلك :
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . (آل عمران : ٦٢)

إن هذا المذكور من قصة عيسى هو القصة الواقعية لولادة عيسى عليه السلام ونشأته ومنهجه في دعوته ولا يوجد إله يعبد بحق غير الله تعالى

وحدة . خالق كل شيء وإن الله هو القوي الغالب في هذا الكون الحكيم في صنعته وتدبره.^١

هذا الذي قصصناه عليك يا محمد في عمر عيسى وأمه هو القصص الحق الذي لا مدعى عنه، وليس هناك إله غير الله، والله هو العزيز في قدرته، الحكيم فيما قضى به.^٢

هذا إشارة إلى ما تقدم من قصص عيسى عليه السلام والكلام مشتمل على قصر القلب أي ما قصصناه هو الحق دون ما تدعوه النصارى من أمر عيسى.^٣

وكتيراً ما كان يقول في أثناء أحاديثه (أبي) يريد الله ربى. فظن بعض اللجهلة أنه ابن الله، وغلا فريق من الناس يجعلوه لها، أو جزءاً من الله وتسربت إليه عقيدة التثليل التي كانت سائدة بعض الشعوب بصورة مختلفة.

وقد نفي الله ذلك كله واستنكره في القرآن الكريم. واستنكره السيد المسيح نفسه وأنه لتجد ذلك الاستنكار في كثير من الآيات منها قوله تعالى :

(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم . وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم إنه من يشرك بالله فقدم حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار . لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من الله إلا الله واحد . وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا

^١ وہبة زہلی ، الموسوعة القرآنیہ الميسرة ، (دمشق : دار الفکر الطبعة الثانية : ١٤٢٣ھ) ، ص: ٥٩

^٢ . أسد محمد حزند، أيسر التحاسير، جميع الحقوق محفوظة للمولى (٨٤ شارع ذوبابا دمشق) الطبعة الثانية ١٤١٥ - ١٩٩٦ م: ص. ١٤٨

^٣ . السيد محمد حسین الطبا طبائی. المیران لی تفسیر القرآن. الطبعة الثالثة. ص. ٢٢٧.



منهم عذاب اليم. افلا يتوبون إلى الله ويستغفرون له والله غفور الرحيم. مما المسيح بن مرريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كان يأكلان الطعام).

ومنها قول عز وجل: وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم بأفواهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أئن يوفكون.

وقوله سبحانه: يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تغلوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مرريم رسول الله وكلمته القاحلة إلى مرريم وروح منه فأمنتوا بالله ورسوله ولا تقول ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض كفى بالله وكتلا. إن يستكفي الميسج أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون و من يستكفي عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا.⁴

وهذه قصة عيسى ابن مرريم ترد ورودا أساسيا في ثمانية مواضع، وآخر حلقه منها تعرض في سورة المائدة (١١٢) على النحو التالي :

(وإذ قال الله : يا عيسى ابن مرريم: ألمت قلت للناس اتخذوني وأمي المدين من دون الله؟ قال: سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق. إن كنت قلت فقد علمت. تعلم ما في نفسك ولا أعلم ما في نفسك. إنك أنت

⁴ حامد عبد القادر. *القصص الأنبياء في القرآن*. القاهرة. ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م. ص: ١٣١

عَلَّام الغيوب. ما قلت لهم إلا ما أمرتني به: أن اعبدوا الله ربكم. وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم، فلما توفيتك كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد. إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم).

فهذا الختام هو ختام ديني وختام في آن واحد، لقصة كقصة عيسى. مولده عجيب، وعن هذا المولود نشأت شبّهات تأليله، وحول هذه النقطة المعقدة ثارت المشكلات. فيها هو ذا في اللحظة الأخيرة أمام خالقه يعترف بعبوديته، ويشهد بما قاله لقومه. ويفوض الأمر فيهم إلى الله العزيز الرحيم.

الفن يقتضي هذا الختام، حين تساق القصة مساقها في القرآن.

* سيد القطب، *التصوير الفقهي في القرآن*، الطبعة الشرعية العاشرة، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ ص. ١٧٥.

الفصل الثاني

شخصيات في قصة عيسى بن مريم

والشخصيات في هذه القصة من حيث تقسيمها تكون من الشخصية الرئيسية والشخصية الإضافية .

أ. الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية التي توجد في قصة عيسى بن مريم كما يفهم من الآيات القرآنية المعيرة عن قصة عيسى بن مريم هي : عيسى نفسه - ويكلم عيسى الناس في المهد وفي الكهولة وهو من الصالحين كما ذكر في الآية :

"إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيمُ إِنَّ اللَّهَ يُشَرِّكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَسْمَهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمٍ وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦)" . (آل عمران ٤٥-٤٦) :

ويكلم الناس وهو طفل صغير في المهد: مضجع الطفل حين الرضاع وفي الكهولة: ما بعد سن الثلاثين أو الأربعين إلى الشيوخية أي يكلم الناس في الحالين بالونхи والرسالة وهو من العباد الصالحين.^١

^١. وهبة زهيلي ، الموسوعة القرآنية الميسرة ، (دمشق : دار الفكر الطبعة الثانية : ١٤٢٣ هـ) ، ص: ٥٦.

الظاهرة أن هذه البشارة هي التي يشتمل عليها قوله تعالى في موضع آخر ((فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً) قال إن أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقينا قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكيأً الأيات). مريم ١٩ ، ف تكون البشارة المنسوبة إلى الملائكة هيئنا هي المنسوبة إلى الروح فقط هناك.^٧

- وله المعجزات مثل جعل عيسى الطير من الطين بإذن الله ، وأحياناً الموتى

بإذن الله وغير ذلك .

والآية التي تدل على ذلك :

وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّينِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْسِيَ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْشُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُلُونَ فِي

يُوَتَّكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . (آل عمران : ٤٩)

ويرسل الله تعالى رسولاً إلى بنى إسرائيل أن اتيكم بعلامة دالة على صدق نبوتي ورسالتي، وهو أعن أصور لكم من الطين شيئاً كهيئة الطير، فأنفخ فيه، فيصر حياً كسانى الطيور بارادة الله، فالخلق الحقيقي من الله وأشفى الأكمه الذي ولد اعمى، والأبرص الذي به البرص وهو بياض يظهر في الجلد وخص هذا المرضان لاستهالات الشفاء منهما في العادة الغالية، وأحي الموتى وكل ذلك بارادة الله وأخيركم بما تأكلون

^٧. السيد محمد حسين الطبا طباني. الميزان في تفسير القرآن. الطبعة الثالثة. ص. ١٩١.

وتذخرون في بيوتكم، وذلك مما لا يطلع رسالتي إن كنتم مصدقين
بالرسالان الالهية.^٨

ب. الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية شخصية نعيم في إكمال سلسلة القصة . وأما

الشخصية الإضافية التي توجد في قصة عيسى بن مریم ، هي :

١. مریم

هي أم عيسى وهي مرأة صالحة وصديقة

الأية التي تدل على ذلك :

- مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمْمُهُ
صِدِّيقَةٌ كَانَتِ يَا كُلَّا نِ الطَّعَامِ اثْنَرُ كَيْفَ تُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ اثْنَرُ
أَنَّى يُؤْفَكُونَ . (المائدة : ٧٥)

ما المسيح الارسول بشر كسائر الرسل الذين مصوا من قبله
ومعجزاته مثل بقية الرسل لاتوجب كونه المها. مثل خلق آدم من
غير أن. وعصا موسى وأم عيسى مبالغة في الصدق فيما تقوله.
وهي وابنها عيسى بشران يأكلان كسائر البشر ومن احتاج إلى
الطعام لا يكون ربا او لها لأنه لترك الأكل هذك والرب لايموت.^٩

^٨. نفس المرجع. ص ٥٧.

^٩. نفس المرجع. ص ١٢١.

- قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا .
(مريم : ٢٠)

قالت مريم متعجبة مستغربة: كيف يكون علام ولم يقربني زوج
ولم اكن زاتية.^{١٠}

- وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (آل عمران : ٤٢)

واذكر ايها الرسول حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله
اختارك وتقبلك لخدمة بيت المقدس وظهورك من العيوب (الأدناس)
المعنوية والحسية وفضلك على جميع نساء العالمين في زمانك. وقيل
إلى يوم القيمة بولادتك نبيا من غير مساس الرجل.^{١١}

٢. بنى إسرائيل

هو قوم عيسى أي أرسل الله عيسى إليهم .
الأية التي تدل على ذلك :

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمٍ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ . (المائدة : ٧٢)

^{١٠}. نفس المراجع. ص. ٥٦.

^{١١}. نفس المراجع. ص. ٣٠٧.

لقد كفر القائلون: إن الله هو المسيح. وهم التعقوبية أو الملكائية.
 قالوا: إن الله حل في ذات عيسى، فرد الله عليهم بأن المسيح قال لبني إسرائيل: اعبدوا الله ربكم وربكم خالقى وحالقكم فكيف يكون العبد العابد لها؟ إنه من يتخد شريكاً لله فقد منعه الله الجنة أبداً ومسكته من النار أبداً وليس لطا أنفسهم بعبادة غير الله أعواذ بندوهم من العذاب الآخروي.^{١٢}

٣. اليهود والنصارى

اليهود الذين يقولون عزير ابن الله والنصارى الذين يقولون المسيح ابن الله :

كما ذكر في الآية :

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ . (التوبه : ٣١-٣٠)

قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى المسيح عيسى ابن الله وهو مجرد قول لا يبرهن لهم يشاهدون يقول لهم هذا في الكفر والشناعة القول الكفار من قبلهم كعبدة الاوثان الذين قالوا: اللات

^{١٢} نفس المراجع ، ١٢١

والعزى ومناه بتاذ الله . والملائكة بنات الله لعنهم الله وأهلكم كيف يصروفون عن الحق إلى غيره مع قيام الدليل على واحدانية الله ؟ نزلت في نفر من اليهود قالوا للنبي : كيف تبحك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيزا ابن الله فتركت الآية .^{١٢}

٤. الكافرون

الذين يقولون إن الله هو المسيح ابن مريم
الأية التي تدل على ذلك :

لَقَدْ كَفَرَ الظِّنَّانَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرِيمَ وَأَمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَلَلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (المائدة: ١٧)

لقد صاروا كفرا الدين قالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم.^{١٤}

^{١٢} نفس المرجع ، ١٩٢

^{١٤} نفس المرجع ، ١١١

الفصل الثالث

موضع في قصة عيسى بن مريم

وكان موضع القصة يضمن عليه المكان والوقت .

أ. موضع المكان و موضع الوقت

المكان هو في دائرة بيت المقدس يعني مكان ميلاد عيسى في بيت لهم في الشرق اتجاه بيت المقدس . جانب شجرة الشمر بدأت هذه القصة من وقت ميلاد عيسى ونبوته . يرفع الله . كما ذكرت في الآيات :

وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذْ اتَّبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦)

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلَنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧)

قَالَتْ لِيْنِي أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقْرِيْبًا (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكُو

لَا هَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) قَالَتْ أَنِي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ

وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيْنَ وَلَنْ جَعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ

وَرَحْمَةً مِنِّي وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (٢١) فَحَمَلَتْهُ فَاتَّبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا

(٢٢) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَيْيَ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا

وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا (٢٣) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزِنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ

تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤) وَهُزِيْ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا

(٢٥) . (مريم : ١٦ - ٢٥)

وائل أيها الرسل في هذه السورة الكريمة نبا مريم وقصتها حين اعتزلت
أهلها ، وانخذلت مكانا شرقي بيت المقدس للعبادة والتهجد.
فانخذلت من دون أهلها سترا يمحجها عن الناس لتحتللى للعبادة وأرسلنا
إليها جبريل عليه السلام ، فظهر لها فى صورة رجل سوى الخلقة معتدل
كامل البنية ، لتأنس به ، وليعلمها بما أراده الله لها من الكرامة بولادة عيسى
عليه السلام من غيرأب.

فلما رأته مرسم وظنت أنه يريدها على نفسها قالت : إن أعتصم
بالله منك إن كنت تخافه وأجلأ إليه أن يحمي من شرك ، إن كنت تخشى الله
وتخاف عذابه ، فابتعد عنى ، لأن الاستعاذه بالله لا تجدى الا عند المتقين
الخائفين من عذاب رهم.

قال جبريل عليه السلام لم يم ليؤ منها من خوفها وتحيرها ولبيزيل ما
حصل عندها من الخوف على نفسها منه : إن لست بشرا وإنما أنا رسول الله
من الملائكة جعلني الله سياف أن يهب لك غلاما طاهرا نقيا مبرا من العيوب.
قالت مريم لجبريل عليهما السلام : متعجبة من قوله : كيف أحمل
ويكون لي ولد وأنا عذراء ، ولست بذات زوج ولا ينصور مني الفجور او
السفاح ، إن هذا الشيء لا يتصوره عقل انسان.

قال جبريل عليه السلام بحريا لها عما سألت : الأمر محقق ومقرر كما
قلت : لم يقربك انسان وأنت صادقة في أنك عذراء ، ولست بذات زوج
ولست فاجرة .

لكن ربك وهو القادر القوي قال : انك ستلدين غلاما وان لم تكوني بذات زوج ولم تكوني فاجرة ، وذلك أمر سهل عليه وأن لم تجر عليه العادة ، لكنه معجزة خارقة للعادة والنوميس الطبيعية وقد اراد الله ذلك ليجعله علامة الناس ودليلا لهم حيث يستدلون بخلقه على كمال قدرته – فقد خلق الله تعالى آدم من غير آب وأم ، فلا عجب أن خلق عيسى بلا آب ، ومن أثني فقط وخلق بقية الذرية من ذكر واثني ، وكان عيسى رحمة من الله للخلق ، وهكذا كل نبي يهدى الناس الى الخير ويأخذ بأيديهم الى صراط المستقيم – وقد نفذ الله أمره وسبق قضاوه في علمه الأعلى في أن يكون لك ولدا من غير أن يمسسك بشر ، وصار قضاوه محتوما وأمره لا يعتير ولا يتبدل – وهكذا اطمأنت مريم الى كلام الملك فدنا منها جبريل وفتح في فتحة قبصها من أعلى

فحملت مريم وابتعدت بجنتها وهو عيسى عليه السلام واعتزلت به وهو في بطنها مكانا بعيدا عن أهلها وراء الجبل.

وقد رحلت الى مكانها القاصي حباء من قومها ، وهي سليلة بيت النبوة ولأنها استشعرت من القوم مظنة اهتمامها بالريبة ، وسوء الطف لعدم الإيمان وبحقيقة الأمر فرأرت الاعتزال عنهم.

فاضطرها وجع الولادة وتحرك الوليد للخروج من بطنها أن تستند الى جزع نخلة كانت بالقرب من نهر يفيض ماء ، فاستمسكت بالنخلة لتساعدها على احتمال آلام الطلق والولادة ، فلما زاد عليها الوجع وهي في

وحدها ، وتذكرت ما سيقول عليها القوم ، وما ستلقيه من افتراءات ومضائح – ثمنت حينئذ أ، لو كانت ماتت قبل وقوع هذا الأمر خشية الائمة الناس ، والمرة بولادة ولديها من غير زوج كما ثمنت ان لو كانت شيئا لا يعتد به ولا يحظر ببال انسان.

ووالدت مريم عيسى وهي وحيدة في عزلتها ولا طعام ولا غداء فماذا

تصنع

وسرعان ما شملها الله برحمته وأدر كها بلطفه ، فسمعت صوتا بناديهما ، يطيب نفسها ويذهب وحشتها ، وقيل : أنه صوت جبريل عليه السلام ، وقيل : أنه صوت عيسى . من مكان تحت المكان الذي كانت به أسفل الأكممه ، يا مريم لا تحزن ولا تخاف شيئا فقد تولى الله حمايتك وتتكلل برزقك بهذه نخلة قد أثerta وذلك نفس قدر حرى مأواه ، وهذا غلام رفيع القدر على الشأن فمثلك لا تحزن ويخاف.

لقد أحاطت بك عنابة الله تعالى وكلاتك رعايته فهذه آية دالة على أن الأمر فارق للعادة ، وقد اصطفك الله بهذا الوليد العظيم . وحرکي جذع النخلة نحوك إلى جهتك أن احتجت إلى طعام فتساقط رطبهها جنيا –
¹⁰ شهيا.

^{¹⁰} محمد عبد المنعم الجمال ، *الفسر الفريد للقرآن المجيد* ، ص: ١٥ - ٢٦

الفصل الرابع

حبكة في قصة عيسى بن مريم

أن القصة لا تمكن أن تفهم جيدة إلا حين ذكرت دور سلسلتها و نعني بها الحوادث التي يتعلق بعضها ببعض للحصول على سلسلة القصة وفي قصة عيسى بن مريم . حلل الباحث أن حبكة القصة هي ثلاثة أقسام : الحبكة البدئية والحبكة الوسطية والحبكة النهائية .

أ. الحبكة البدئية

بدأت هذه القصة من قصة ميلاد عيسى ، و مريم ليست لها زوج . وهذا من قدرة الله .

كما ذكرت في الآيات :

إذ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيمُ إِنَّ اللَّهَ يُشَرِّكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمٍ وَجِيَهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ (٤٥) وَيَكْلِمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَالْتُّورَةُ وَالْإِنجِيلُ (٤٨) .

(آل عمران : ٤٥-٤٨)

قالت مريم مستبعدة الأمر بحكم العادة : كيف يكون لي ولد . ولم يقربني رجل ؟ فأجاها الوحي : مثل ذلك بخلق الله ما يشاء من العدم

يمقتضي قدرته وحكمته إذا أراد امراً أو شيئاً أو جده بكلمة "كن" فيكون كما أراد.^{١٦}

بـ. الحبكة الوسطية

الحبكة الوسطية تبدأ من قصة نبوة عيسى عليه السلام .

أرسل الله عيسى إلى بني إسرائيل .

وتقص أىضان عن معجزات عيسى : كما ذكرت في الآيات :

وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جَئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا يَأْذِنُ اللَّهُ وَأَبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْبِي الْمَوْتَى يَأْذِنُ اللَّهُ وَأَبْشِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقاً لِمَا يَبْيَأُ يَدَيَ مِنَ التَّوْرَاهِ وَلَا حِلٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِمَ عَلَيْكُمْ وَجَئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَتَقُولُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١) . (آل عمران : ٤٩ - ٥١)

ويرسل الله رسولاً إلى بني إسرائيل : أن أتيكم بعلامة دالة على صدق نبوتي ورسالتي وهي أنني أصور لكم من الطين شيئاً كهيئة الطير فأنفخ فيه ، فيصير حيا كسائر الطيور بارادة الله فالخلق الحقيقي من الله ، وأشفى الأكمه الذي ولد أعمى ، والابرص الذي به البرص : وهو بياض

^{١٦} وَهَبَةُ زَهْبِيٍّ ، الْمُوسَوعَةُ الْقُرآنِيَّةُ الْمِيسَرَةُ ، (دمشق : دار الفكر الطبعة الثانية : ١٤٢٣ هـ) ، ص: ٥٢ - ٥٧

بظهر في الجلد ، وخص هذان المرضان ، لا ستحالة الشفاء منها في الغالبة ، وأحجي الموتى ، وكل ذلك بارادة الله ، وأخبركم بما تأكلون وتدخرون في بيوتكم ، وذلك مما لا يطلع عليه الناس عادة ، إن في جميع ما ذكر لدليلًا قاطعاً وحججاً ظاهرة على صدق رسالتي إن كتم مصدقين بالرسالات الإلهية.^{١٧}

ج. الحبكة النهاائية

مكر كفار بنى اسرائيل لقتل عيسى وأبطل الله مكرهم ورفع عيسى إلى السماء ، وكان الله يعذب الكافرون وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفهم أجورهم . كما ذكرت في الآيات :

وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤) إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي
مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ أَتَبَعُوكَ
فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا
كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥) فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعْذِذُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي
الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ (٥٦) وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيُؤْفَقُونَ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٥٧) . (آل عمران

: ٥٧ - ٥٤)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومكر كفار بن إسرائيل أي ديروا تدبرًا خفيا لقتل عيسى ،
وأبطل الله مكرهم بإلقاء شبه عيسى على أحد الحواريين ، ورفع عيسى
إلى السماء والله خير وأنفذ وأقوى المدبرين.

فأما الكفار فلهم عذاب شديد في الدنيا بأنواع العقاب ، وفي
الآخرة ب النار جهنم والغضب الإلهي وليس لهم أنصار ينصر وهم ويعنون
عنهم العذاب .

وأما المؤمنون والذين يعملون الأعمال الصالحة التي أمر الله بها ،
فيعطيهم الله ثواب أعمالهم كاملا واقرا والله يعقوب الظالمين أنفسهم ،
الذين كفروا بالله ورسوله وعصوا أوامر ربهم.^{١٨}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

^{١٨} نفس المراتج ، ٥٨

الفصل الخامس

فكرة في قصة عيسى بن مريم

وأما الفكرة في قصة عيسى بن مريم التي توجد من الآيات

القرآنية فهي :

أ. إن الله على كل شيء قادر . كما في خلق عيسى بن مريم .

الأية التي تدل على ذلك :

قَالَتْ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . (آل عمران : ٤٧)

قالت مريم مستبعدة الأمر بحكم العادة : كيف يكون لي ولد ، ولم

يقربني رجل ؟ فأحاجاها الوحي مثل ذلك ينافي الله ما يشاء من العدم

يمقتضي قدرته وحكمته ، إذا أراد أمرا شيئاً أو جده بكلمة "كن" فيكون
كما أراد.^{١٩}

ومن هذا المعنى يشفق الباحث على ما قاله سيد قطب إن القصة
القرآنية ليست قصة فنية فحسب بل أنها مؤلفة من الأغراض الدينية.

كتوحيد الله والأغراض الفنية.^{٢٠}

^{١٩} نفس المراجع ، ٥٧

^{٢٠} سيد قطب. التصوير المعنى في القرآن. (القاهرة: دار النشر و ١٩٦٨) ص. ١٤٣

ب. إنما الله الله واحد

الأية التي تدل على ذلك :

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَعْلُمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا
الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ الْقَاتِلَةُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِنْهُ
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ اتَّهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا. (النساء : ١٧١)

يأهل الكتاب لا تتجاوزوا الحدود في التدين فيطعن بعضكم بعيسي
، ويؤلهه آخرون ولا يقولوا على الله إلا قول الحق ، فلا تقول عزيز ابن
الله . والمسيح ابن الله ، إ، ما المسيح هو كلمة الله . أي وجد وكون
 بكلمة كن ووجهها إلى مريم بوساطة جبريل ودوح منه أي سر من الله ،

كسائر الأرواح التي خلقها الله وإنما اضافه إلى نفسه للتفضيل والتكريم
فآمنوا بأن الله الله واحد لا شريك له وبأن رسليه صادقون ، فلا تكذبواهم
ولا تتغاليوا فيهم ، ولا تقولوا : الآلة ثلاثة يقول النصارى : ثلاثة أقانيم
أي أقنوم الوجود واقنوم الحياة ، وأقنوم العلم . ويعبر عن الأقانيم بالأب
والابن وروح القدس . انتهوا عن هذا القول بالشلث ي يكن إنهاكم خيرا
لكم من بقائكم على الكفر ، إنما الله إله واحد لا شريك له هو متره
تترى بها عن أن يكون له ولد له جميع السموات والارض وما جعلتموه ولدا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

او شريكًا هو من مملوکات الله ، والملوك لا يرقى أن يكون شريكًا او ولدا و كفى بالله و كيلا قائما بجميع أمور خلقه.^{٢١}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباط

يستتبط الباحث من بحثه في الابواب السابقة ما يلى:

١. العناصر الداخلية هي التي تساعد الروائي على تركيب القصة المباشرة ولا يقال بها إلا أنها قائمة وداخلة حقيقة في الرواية تعنى تركيبها.

٢. العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم عليه السلام هي:

- الموضوعها هو عن وحدانية الله أي ليس إله إلا الله
- الشخصية

أ) الرئيسية هو عيسى بن مريم

ب) الإضافية:

- مريم هي أم عيسى وهي مرأة صالحة وصديقة

- بني إسرائيل هو قوم عيسى أي أرسل الله عيسى إليهم

- اليهود والنصارى: اليهود الذين يقولون عزير ابن الله

والنصارى الذين يقولون المسيح ابن الله

- الكافرون: الذين يقولون إن الله هو المسيح ابن مريم

- موضع المكان و موضع الوقت



المكان هو في دائرة بيت المقدس يعني مكان ميلاد عيسى في بيت هيم في الشرق اتجاه بيت المقدس. جانب شجرة التمر بدأت هذه القصة من وقت ميلاد عيسى ونبوته. يرفع الله.

• حبكة

أ) الحبكة البدئية

بدأت هذه القصة من قصة ميلاد عيسى ، و مریم ليست لها زوج . وهذا من قدرة الله

ب) الحبكة الوسطية

الحبكة الوسطية تبدأ من قصة نبوة عيسى عليه السلام، وأرسل الله عيسى إلى بني إسرائيل.

مكر كفار بنى اسرائيل لقتل عيسى وأبطل الله مكرهم ورفع عيسى إلى السماء، وكان الله يعذب الكافرون وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفهم أجورهم.

• فكرة

أ) إنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كما في خلق عيسى بن مریم.
ب) إِنَّمَا اللَّهُ أَهُوَ وَاحِدٌ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بـ. الاقتراح

بعد أن كتب الباحث من هذه الرسالة الجامعية بعون الله وعناته
يعترف أن فيها نقائص، فيرجو الباحث من القراء، أن يصححوها
تصحيحاً تاماً.

وأخيراً، يرجو الباحث أن تتفق هذه الرسالة الجامعية للباحث وجميع من
قرأها نفعاً تاماً.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المراجع

إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط، بيروت: دار المعارف، ١٩٧٣.

أحمد أمين، التقد الأدبي، بيروت: دار كتب الأدبية، الطبعة الرابعة، ١٩٦٧ م.

القرآن الكريم، سورة الإسراء

أسعد محمود حزند، أيسر التفاسير، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف (٨٤ شارع ذنوبيا دمشق) الطبعة الثانية ١٤١٥ - ١٩٩٦ م.

السيد محمد حسن الطبا طبائى: الميزان فى تفسير القرآن. الطبعة الثالثة. ١٩٧٢ م.

جبور عبد النور، معجم الأدبى، دار العلم للملاتين ، الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م.

حامد عبد القادر. القصص الأنبياء في القرآن. القاهرة. ١٣٩٥.

سيد القطب، التصوير الفنی في القرآن، الطبعة الشرعية العاشرة، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ م.

قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية في جمعية المشاريع الإسلامية، قصص الأنبياء، بيروت : درا المشاريع، ٢٠٠٠.

لويس ملوف، المنحيد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق ، ١٩٨٧ .

محمد عرفة المغربي، القصة في الأدب العربي، الجامعة الأزهرية: مطبعة الحسين
الإسلامية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

محمد عبد المنعم الجمال ، التفسير الفريد للقرآن المجيد ، ١٩٨٧ .

مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، رياض: منشورات العصر الحديث،
١٩٩٠ .

وهبة زهيلي، الموسوعة القرآنية الميسرة، دمشق: دار الفكر الطبعة الثانية: ١٤٢٣
هـ.

Aliah Schleifer, *Sejarah Hidup Maryam*, Yogyakarta: UII Press, 2004.

Ali Atabik dan Zuhdi Mudhor, *Kamus Kontemporer Arab-Indonesia*,
Yogyakarta: PT. Multi Karya Grafika, 1996.

Burhan Nurgiantori, *Teori Pengkajian Sastra*, Yogyakarta: Gajah
Mada University Press, 2002.

Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajahmada
University Press, 1994.

Ensiklopedi Hukum Islam, Jakarta: Ichtiar Baru Van Hoeve, 1996.

Josip Novakovich, *Berguru Pada Sastrawan Dunia*, Bandung: Kaifa,
2003.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id